نصوص انجيلية مختارة (7)

بقلم المعلم الانطاكي الشماس

اسبيرو جبور

النص الانجيلي23 ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم اثقل الناموس الحق والرحمة والايمان.كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك 24 .ايها القادة العميان الذين يصفون عن البعوضة ويبلعون الجمل25 ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تنقون خارج الكاس والصحفة وهما من داخل مملوان اختطافا ودعارة 26 .ايها الفريسي الاعمى نق اولا داخل الكاس والصحفة لكي يكون خارجهما ايضا نقيا 27 .ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تشبهون قبورا مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام اموات وكل نجاسة 28 .هكذا انتم ايضا من خارج تظهرون للناس ابرارا ولكنكم من داخل مشحونون رياء واثما 29 .ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تبنون قبور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين 30 .وتقولون لو كنا في ايام ابائنا لما شاركناهم في دم الانبياء 31 .فانتم تشهدون على انفسكم انكم ابناء قتلة الانبياء 32 .فاملاوا انتم مكيال ابائكم 33 .ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم (.متى 23: 23 – 33)

هذا الفصل يُظهِر الفِرّيسيّين على حقيقتِهم، وحقيقتُهم مُحزِنة جداً. كيف يستطيعُ الشَيطان ان يُفرِغَ الإنسان من كلِّ مضمونٍ حقيقيٍّ ويُصبِح شكلاً فقط وفارغاً من كلِّ مضمونٍ عميقٍ. يُصبِح كالباذنجانات المقوَّرَة ليس فيها إلاّ جِلدَتُها. بالحقيقة النفاق والرِّياء مرضٌ عُضال ينجح في تقويرِ الإنسان وتفريغِه من كلِّ المعاني الداخلية أو الباطنية، فيُصبِح شكلاً ظاهرياً خدَّاعاً ماكراً. تُصبِح أعمالُه كلُّها للظاهر لخِداع الناس، لتضليلِ الناس، لجَذبِ مدائحِ الناس وإطراءاتهم. يُصبِحُ الإنسان أجوَف، باطنُه شيءٌ وظاهرُه شيءٌ آخر. باطِنُهُ كذب ورياء ونفاق وخُبث وإثم ورذائل تتغطّى بالفضائل، وهذه الفضائل هي ظاهريّة خدَّاعة ماكرة . كلُّ أعمالِه تكون للظاهر لا للباطن، والهدفُ

منها هو خِداع الناس واجتذابُ المدائح والمنافع. يُطَهِّرون خارج الكأس والصحن بينما باطنُهم مملوءٌ خُبثاً وسَرِقَة ورِياءً ونفاقاً ودعارة وشتماً وكل أنواع الرذائل. لا يستطيع الإنسان الواعي أن يثقَ بهم لأنّه سيعرفُ يوماً أن كلَّ ما يعملونه هو لخِداع الناس. يُزيِّنونَ أنفسَهم والباطن خُبثٌ ونتانةٌ وعظامٌ وأمواتٌ. في الخارجِ هم مُزيَّنون كالقبور، وفي الباطن عِظامُ أموات. يُطيلونَ الصلوات نفاقاً وكذباً وتصنُّع، ويخدعونَ الناس بصلواتِهم ليحتالوا على الأرامل ويأكلوا أموالَهم. يتظاهرونَ بالبِرِّ ويدفعونَ العشر عن الكمُّون والشِّبِث وسواهم من الأعشاب. الشريعة لا تفرض شيئاً إنما هم يظهرون في آخر درجات البِرِّ المتطرِّقة وهُم في الداخل لصوص.

في إنجيل لوقا إتّهامٌ لهم بحبِّ المال، وفي إنجيل اليوم إتّهامٌ لهم بحبِّ الصدارة في الموائد وفي المجامع. وفي إنجيل لوقا لاحظ يسوع مرّةً عليهِم كيف يتحرَّكون للوصول الى صَدرِ المجالس. وفي النهاية هم خُلاصات من الأنانية وإن تظاهروا بعملِ الخير فهذا نِفاق. هم قومٌ أنانيِّون متمركزون حولَ أنفسِهِم، نرجسيُّون مصلحجيون لا يهتمُّون إلا بأنفسِهم وبمصالحِهِم، ومنكمشون منحصرون بأنفسهم لا يُفكِّرون إلا بالمصالح الشخصيَّة وبالمجد الباطل. يُظهرونَ خِلافَ ما يُبطنون. ليسَ من السهل أن يعرف المرءَ باطنهم لأنّهم خُبَراء في تزيين الظاهر: في الملابس، في المشي، في إقامة طقوس الصلوات، في طريقة الإحسان. هل يَرضون بأن يُقدِّموا إحساناً بدون لوحات على أبوابِ المجامع؟ يُريدونَ ان يُطبِّل الناس لهم ويُزمِّرون. هم يُشبهون السياسيِّين في هذه الأيام الذين يتظاهرون بالكَرَم والسَخاء والعَطاء والإنسانية وكلُّ ذلك نفاقٌ. في النهاية هم لا يهتمُّون إلا بالمنافع الماديَّة وبحبِّ الظهور والمناصب. وهل فيهم وفاء؟ لا. في كلِّ أعمالِهم تَصَنُّع وتَكَلُّف. هل هم شفَّافون؟ هم أعداءُ الشفافية. هل هم صالحون؟ هم أعداءُ الصلاح. هل هُم صادقون؟ هم صادقون ليخدَعوا الناس. همُّهم الأَكبر هو خِداعُ الناس والمكر وتنظيم المكائد. يحُيكونَ المكائد للآخرين. عينُهم على الآخرين غيرُ طاهرة، فِكرُهم غيرُ

طاهر. ليس من طهارةٍ في تصرُّفاتهم، وإن صنعوا البِرَّ فيصنعونَهُ رياءً ونفاقاً. لا يستطيعُ المرءُ أن يثِقَ بهم أبداً لأنهم غيرُ جديرينَ بالثقة. هم دائماً منافقون مخادعون لا وفاء لهم ولا أمانة.

عَرَّاهم الرب يسوع تعريةً كاملةً وقال: "الويلُ لكم أيُّها الكتَبَة والفرّيسيُّون المراؤُون". يُشبهون القبور المبيَّضة وداخلُها عظامٌ مهترئة نَتِنَة. لا يعملونَ شيئاً لوجهِ الله. كلُّ أعمالهم للمصلحة الشخصيَّة ولإكتساب مجدِ الناس وتمجيدِ الناس وتعظيمِ الناس. يحرُصون كثيراً على أن يُغدِقَ الناس عليهم المدائح والإطراءات والأثراء الكُبرى والتبجيلات. يطلبونَ التحياتَ في الأسواق ويُصَلُّون في زوايا الشوارع لكي يراهم الناس ويمجِّدوهم. إن صاموا كلَّحوا وجوهَهم ليراهُم الناس صائمين، وإن تصدَّقوا معَسوا المطبِّلين والمزمِّرين والمدّاحين لكي يصبُّوا عليهم أمطاراً غزيرة من المدائحِ والألقاب.

في الحقيقة، النِفاقُ مرضٌ خطيرٌ جداً كما أنّه يجُوِّف الإنسان تجويفاً كاملاً. كلُّ شيءٍ في حياة الإنسان يكون لهدفٍ واحدٍ وهو التبجيلات والتعظيمات والمنافع. وصَفَهم المسيح له المجد وصفاً بارعاً والنتيجة تكشُف عن معدنِهم وهو الأنانية المطلَقَة. يسوع سمَّاهم الحيَّات نَسل الأفاعي- أولاد الأفاعي، والأفعى خَطِرَة جداً وعضَّتُها مميتة. هذه التسمية قويّةٌ جداً: الحيَّةُ تلسعُ فتقتلُ بالسمِّ، وهؤلاء مشحونون بالسموم. هُم نَسلُ أفاعي وهذا يعني ان آباءهم كانوا أخطرَ مرهُم حتى جاؤوا هُم حيَّات أولاداً للافاعي. هم تربيةُ آباءَهم وأجدادَهم المجبولين بالنفاق والكَذِب. يعُضُّون الناس فيقتلونهم بسمومِهم وهذا يعني أنهم عدوانيُّون ايضاً. فهُمْ ليسوا فقط خُبَثاء باللسان وبالفِكر، هم يَفرزون سموماً قاتلةً. هذا يعني أنهم عدوانيُّون غدَّارون ماكرون يؤذون الناس بسمومِهم المتعدِّدة الأشكال. الرب يسوع له المجد قال عنهم الحيات أولاد الأفاعي ولكن ما أعطانا وصفاً كاملاً لطُرُقِهم في لَسْعِ الناس. من أين أتوا بأنياب الأفعى ليعُضُّوا بها الناس ويقتلوهم؟ القتلُ أنواع، هناك القتلُ المعنوي والقتل المادي وقد يكون أحياناً القتل المعنوي أخطر من القتل المادِّي. فمَن مات استراح من هذا الدهر ولكن لسعاتُهم كانت تؤذي الناس أكثر من لسعةِ الموت.

نراهم في الإنجيل مُعادين للمسيح غَيورين حَسودين يُحاولون إيذاء المسيح. وقالوا في عجائبه إنّها من فِعلِ الشيطان وقالوا بأنه ببعلزبول رئيس الشياطين يَطردُ الشياطين فطعَنوا الحقيقةَ في الصّميم وقالوا في الحقِّ باطلاً، والذي يقولُ في الحقِّ باطلاً هو عدوٌّ الحق الحقيقي أي ربّنا يسوع المسيح.

المكيدة من طبعهِم وليست من طبعهِم بل هي طبعُهم. الحقدُ واللؤمُ في بطونِهم. فلذلك المسيحية هي عدوٌّ لَدودٌ للفرِّيسيِّة.

في هذا الفصل يسوع المسيح قلَبَ عيونَنا لننظر الى الداخل لا الى الخارج. الفرّيسيُّون لا ينظرون إلّا الى الخارج. هم متعلِّقونَ جداً بأنفسِهم وفيهم مَيلٌ الى العَجرفة والكبرياء، قُلُّبهم عجرفةً وكِبرياءً ونفاقاً ودَجلاً. ليس فيهِم عمق. كلُّ شيءٍ ظواهر: فهناك العجرفة والكبرياء وحب الذات والعُجُب بالذات فضلاً عن الحقد والغَيرة. إنجيل متى وإنجيل مرقس قالا ان بيلاطس كان يعلم أنّهم أسلموا يسوع حَسَداً. إنهم حسودون غيورون حقودون مؤذون متكبّرون متعجرِفون محِبّون للمجدِ الباطل مُعجَبون بأنفسهم لا يُفتِّشون إلا عن المجد الباطل والمنافق، خُبَثاء يحتالون على الأرامل، ماديُّون يعبُدون المال. تجمَّعتْ فيهم العيوب قاطبةً. وفي أحكامِهم على الآخرين فَهُمْ شديدون، أما بالنسبة الى أنفسِهم فَهُمْ حنونون رُحَماء لطيفون يُدارون أنفسَهم ويقسون على الآخرين ويتشدَّدون عليهم بتطبيق الناموس بعد ان أَفرغوا الناموس من كلِّ معانيه الحقيقية. يُعشِّرون الكمّون والنعنع..... وتركوا ما هو أثقل ما في الناموس. وما هو أثقل ما في الناموس بمتى ولوقا؟ هو العدل والرحمة والإيمان.

هُم بلا قلوبٍ ترحم، هُم بلا رحمة بلا محبة بلا عَدل بلا أمانة. هذا التوبيخ كبيرٌ جداً. هذا يعني أنهم ليسوا بَشَراً في النهاية. فما هو الإنسان الخالي من المحبة والرحمة والعدل والإيمان؟ هو أفعى كما قال الرب يسوع. هم حيّات أولاد الأفاعي. الحيّة بدون أنس غدّارة تغدر بالناس. هذه الكلمات كافية

لتعريفِ الناس بهم. هُم بلا رحمة. مَن هو الإنسان الخالي من الرحمة؟ هل هذا ممكن أن يخلو الإنسان من الرحمة، من الشفَقَة، من اللطف، من المسايرة، من الأُنس؟ هؤلاء هم قومٌ بلا أُنس.

إنسانٌ بلا محبّة، ومن هو هذا الإنسان بلا محبة؟ الإنسان الذي ليس عنده محبة يكون قلبه كالوحوش الضارية.

هم بلا أمانة، يأكلون مال الأرامل وهم يتظاهرون بالصلاة فيُصلُّون تَصَنُّعاً ونِفاقاً وتكلُّفاً وكذباً كما قال عنهم أشعيا: "الله مَقَتَ صومُهم وصلاتُهم" ويسوع قال في الفصل السادس من متى أنهم أخَذوا أجرَهُم، طلبوا المجدَ من الناس فنالوهُ، فلا أَجرَ لهم عند الله.

وبَّخَ يسوع صلاتَهم وصومَهم وصدَقَتَهُم، فماذا بقيَ عندَهم من أعمالِ البِرّ والتقوى والفضيلة؟ لا شيء لا شيء... ومع ذلك هم معلِّمو الناموس، هم الحافظون للعهد القديم. وشهود يهوه اليوم يحفظون الكتاب المقدّس ولكن لا إيمانَ لهُم. في اليونانية لفظة الإيمان والأمانة واحدة ويمكن تطبيق اللفظَتَين عليهم. فلا أمانة للفرّيسيّين ولا إيمان. ومَن يعمل أعمال الفرّيسيّين هو مؤمن؟ هو كافرٌ في النهاية. بولس الرسول علّمنا في النهاية في طيطُس 16/1 أن هناكَ كُفرٌ عملياً. إن آمنَ الإنسان بالعقيدة المسيحيّة وكانت أعمالُه كلُّها رداءات فماذا يبقى له من الإيمان؟ أيمانُه باطل. دعْني أرى ايمانَكَ في أعمالَك كما قال يعقوب الرسول. لا إيمانَ لهم ولا أمانة ولا عدل ولا إنصاف في تصرّفاتِهم. قد يكون الحيوان قابلاً للصيرورة انيساً. قد يُصبِح الحيوان البريّ أنيساً، أما الفرّيسيُّ فلا يصيرُ أنيساً. ولذلك فللوَضعُ في هذه الدنيا خطيٌر! كيف يستطيعُ الشيطان أن يجوِّفَ الإنسان هكذا من كلِّ معنى ومن كلِّ قيمة فيُضحي هيكلاً فارغاً؟ ويا ليتَهُ كان هيكلاً فارغاً مادياً لَتَجنَّبَ الناسُ خطرَهُ .

الفرِّيسيّ أفعى وهو خطرٌ جداً. ومع ذلك كان الفرّيسيُّون معلِّمي الدين. قال يسوع على كرسي موسى: جلَسَ الكتَبَة والفرّيسيُّون على كرسيِّ موسى وهم في النهاية أعداء موسى. وتحمّسوا لموسى

كما نرى في الفصل التاسع من إنجيل يوحنا. هم تلاميذُ موسى، أما الأعمى فمنذ مولِدِه هو تلميذُ يسوع، ومَن هو يسوع في نظرِهِم؟

إنّهم المنافقون. ولذلك فالنفاق خطيئةٌ كبيرةٌ جداً جداً جداً، والخُبثُ خطيئةٌ كبيرةٌ جداً جداً، والكَذِب خطيئةٌ كبيرة جداً جداً. في الفصل الثامن من يوحنا إهال الربُّ يسوع شَتماً للكذب. فالكذب والخبث والرياء والنِفاق والمكر والخِداع خطايا فاحشة جداً لأنها تُبَدِّل هيئة الإنسان. الإنسان المكَّار الكبير أخطر من الحيَّة. الحيَّة تَلسع بالصُدفة، ولكن الغدَّار المكَّار يلسَعُ باستمرار، وداخلُهُ غَدْر وفِكْرُهُ غَدْر.

والإنسان المكَّار الفرِّيسي أخطر من الحيوانات الضارية. الحيوانات الضارية موجودة في البرَّية تأكلُ بعضها بعضاً، أما الإنسان الفرِّيسي فهو يأكل البشر ويؤذي البشر. تبدَّلَتْ طبيعتُه وانقلَبَ من إنسانٍ على صورة الله الى حيوانٍ ضارٍ دأبُهُ الفَتْك بالناس. إنه عقربٌ كبيرٌ جداً. العقربُ يلسَع باستمرار ولا يمكن أن نضع العقرب في جيبنا. قد تأنَسُ الحيَّة وتوضَع في الجيب وكما يقولون: "نام الى جانب الحية ولا تَقرُب العقرب"، العقرب دأبُه اللَّسع والفرِّيسي عقربٌ خطيرٌ جداً.

ماذا يطلبُ يسوع إذن؟ يسوع يطلب أن نعتني بالداخل، بالباطن. بولس الرسول لفَتَ النَظَر الى ذلك في الفصل 2 من رومية وفي كورونثوس 2/3-13، أفسس 16/3 .وفي بطرس عبارةٌ قويةٌ جداً هي: "إنسانُ القلبِ الخفيُّ " أي عمق أعماق الإنسان. ولكن البشر ينصرفون الى الخارج لا الى الداخل ويهتمُّون بالخارج أكثر مما يهتمُّون بالداخل، وهذا خطرٌ كبيرٌ عليهم.

الإنسان معقّدٌ منذ طفولتِه. منذ طفولتِه ينشأ عنده شعورٌ بالنقص فيريد تعبئتُه بشعورٌ بالإستعلاء. هذه هي العقدة الكبيرة عند البشر. ولذلك الإهتمام بالخارج مرضُ كلِّ الناس إلا إذا داواه الإنسانُ روحياً. الدواء هو الدواء الروحي، هو الدواء الغير مقبول من جميع الناس لأنهم عبيدَ شهواتِهم، عبيدَ رغباتِهم، عبيدَ نزواتِهم، عبيد مِزاجِهم وهم مِزاجيُّون بنِسَبٍ مختلفة.

ومَن هو الإنسانُ العميق الهادئ؟ هو الذي ينظر الى الداخل لا الى الخارج؟ هو الكافر بالمظاهر، الكافر بالمدائح والإطراءات والإعجابات الفارغة. مَن هو الانسانُ المعادي لكلِّ الإغراءات؟ المعادي للمال، المعادي للإطراءات، المعادي للعروض من مالٍ ومناصب وسوى ذلك من الإغراءات الفاسدة. الإنسانُ ضعيفٌ ولكن الإنسان المسيحي يتحصَّن ضدّ كلَّ هذه الأشياء فيَدوس العُجُب بالذات، ويدوس الكبرياء والعَجرفة والعنجهيّة والمجد الباطل. الإنسان المسيحي هو في خطى سيِّدتنا والدة الاله التي قالت: "تُعَظِّمُ نفسي الربّ وتبتهجُ روحي بالله مخلّصي لأنَّهُ نَظَرَ الى تواضُعِ أَمَتِهِ". العذراء بتواضُعِها جذَبت يسوع المسيح الى الأرض وبغيرِ هذه الوسيلة لا يستطيعُ أحداً أن يجذِبَ يسوع الى قلبِهِ. فلذلك المسيحي هو المتواضع الوضيع القلب. بدَلاً من عجرفة الفرّيسيين نلتزم نحن التواضع والوداعة والمحبة والفرح والسلام والعِفّة والطهارة والفضائل المعادية لفضائل الفرِّيسيّين الكاذبة.

يتصدّقُ المرءُ سرّاً ويُصلّي في قلبِهِ ويصوم في قلبِه. يصومُ ويصلّي ويتصدَّق لله لا للمجدِ الباطل ولا ليراه الناس. إن طلَبنا من الناس تَبَرُّعاً سرِّياً بخُلوا علينا، ولكن إن دعَيناهم الى احتفالٍ للتبرُّع تهافتوا، إن وعدناهم بلوحةٍ على بابِ الكنيسة تبرّعوا. هذه هي الفرّيسيّة! المتبرِّع الحقيقي كما قال يسوع المسيح: "لا يدَع شمالَهُ تعرف ما فعَلَت يمينه"، يتبرّع في السرّ ويتبرَّع من كلِّ القلب فيكون رجل القلب الذي يبذل قلبه مثل البطريرك غريغوريوس حداد، والمطران غريغوريوس جبارة مطران حماه في القرن التاسع عشر والعشرين، مثل الشهيد الأب حبيب خشّه، مثل المطران بولس بنديلي بحر السخاء والكرم بدون حساب، بدون إلتفات والذي قيل لي إنه تبرّع بحذائه وهذا غيرُ مستبعَد عن هذا الرجل العظيم. أعرِفُهُ جيداً وأحبُّه كثيراً واعرف الخوري حبيب خشه وكنت من أكبر أصدقائه. الكَرَمُ ينبع من قلبهِما لا ينبعُ من شفاهِهما، يُعطِيان القلب لا يُعطِيان من طَرَف الأصابع وأمام الناس. قيل لي أن انسان يدفع في الصينية حينما تدور 25 ليرة، هذا منذ دهر. وفي نهاية الدورة يطلب ان يَرُدّ له 24 ليرة و 3/4 . أمام الناس: "شوفوا أنا دفعت 25 ليرة"، وفي النهاية يدفع ربع ليرة.

هذا يحصل دائماً. حب الظهور والنفاق والدَجَل وشوفوني يا ناس. هذا مرضُ كلِّ الناس في النتيجة. أه كم من بين الناس الذين يَعرضون أنفسهم أثناء الإنتخابات، كيف يدرُّون الأموال ولكن إن قيل لهم تبرّعوا للخير سراً، فهذا مستحيل. التبرّعُ علَناً جيّد ليكسبوا المديح والأصوات. في النهاية الإنسان هو أكبر مشكل في هذا الكون. هو صورةُ الله هذا صحيح، ولكن الخطيئة شوَّهَت هذه الصورة تشويهاً عجيباً غريباً لدى البعض.

في العالم اليوم أكثر من خمس مليارات و700 مليون نسمة وليس فيهم واحد يُشبِه الآخرين. فكم خليقةُ الله هذه عظيمة جداً من آدم وحواء وحتى اليوم. وماذا في هذا الكون المادِّي كلّه؟ كم النجوم كبيرة وعظيمة جداً! ومع ذلك طفلٌ بشريٌّ فيه من العجائب والغرائب ما لا يوجد في كلِّ نجوم العالم. طفلٌ واحدٌ هو معجزة أكثر من هذا الكون. خمس مليارات و700 مليون نسمة وكلٌّ واحدٍ منهم معجزة إلهية في تركيبِه. كيف البذرة الاولى، بذرة آدم وحواء تفرّعت الى خمس مليارات و700 مليون نسمة؟ وكلٌّ لون هو غير لون الآخر!

المعجزة الكبيرة في الكون ليست النجوم ولا الشمس ولا الكواكب، هي الطفل البشري، هي الشخص البشري، هي شخصيَّة الإنسان البشري. هل لدى الغنم شخصيَّة وشخص؟ إن وجدَ في العالم مليار مليار مليار مليار خروف، فما الفرق بينهم؟ كلُّهم خِراف. أما البشر فهُم متفرِّدون، لكلِّ واحدٍ من البشر أصالتُه وفرديَّتُه وشخصيَّتُه وشخصُه ووضعُه. هنا المعجزة الكُبرى. ومع ذلك فهذا الشخص الغريب العجيب معرَّضٌ لأن يُصبح باذنجانة مقوَّرة وأن يُصبِح بيتاً من كرتون ليس فيه مُحتَوى. وبالمقابل، هو قابلٌ أن يحمِلَ في ذاتِه الروحَ القُدس الغير المنظور الغير المحدود الغير المدرك وقادرٌ أن يحوي في ذاتِه يسوع المسيح. أما نتناول جسد يسوع المسيح ودمَهُ؟ فإذن، نحنُ نَسَعْ يسوع. من جهةٍ نحنُ على قامةِ الله، من ناحيةٍ ثانية نحن بلا قامة وليتَنا لم نولد كما قال يسوع له المجد في يهوذا، "يا ليتَ أمَّهُ لم تَلِدهُ"، والمنافقون إن لن يتوبوا يا ليتَ أمَّهم لم تلِدهم.

الإنسانُ هو في تواضُعِهِ. فمَن وَضَعَ نفسَهُ إرتفعَ ومن رفَعَ نفسَهُ إتَّضَعَ. ولكن من أين نأتي بالتواضع؟ الروح القدس وحدَهُ يزرعُ فينا التواضع الحقيقي، والوداعة الحقيقية، والمحبة الحقيقية، والعدل الحقيقي، والرحمة الحقيقية وكل الفضائل. كلُّ شيءٍ بدون الروح القدس واهٍ. ولذلك فالصلاةُ هي الإنسان. كما جاء في المزمور 109 بالعبرانية: " أما انا فصلاةٌ ". الصلاةُ هي الإنسان، الفضيلةُ هي الإنسان. الإنسانُ بدون الفضائل هو حيوانٌ بَرّي لا حيوانٌ جوِّي أليف. فيا أيُّها الرب يسوع المسيح يا إبن الله الوحيد رب السماء والأرض والبحر وكلّ ما فيهم، أرسِل روحَكَ القدوس الى كلِّ إنسانٍ على وجهِ الأرض ليطهِّرَهُ من الرياء والنفاق والكَذِب والدَجَل والمكر والخُبث ويزرع فيه الفضائل المقابلة ويجعلُهُ نوراً من نورِكَ، آمين.

لك السُبحُ والحَمدُ والشُكرُ الى أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين.